

ذخائر العقبي

[7] وجنتاه وكنا معشر الانصار نعرف غصبة بجر ردائه وحمرة وجنيته فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من أنا قالوا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من ينفخ التراب عن رأسه ولا فخر وأول داخل الجنة ولا فخر وصاحب لواء الحمد ولا فخر وفي ظل الرحمن يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر ما بال أقوام يزعمون ان رحمى لا تنفع بل تنفع حتى تبلغ حكم وحاء (1) - وهم إحدى قبيلتين من اليمن - إني لاشفع فأشفع حتى إن من أشفع له ليشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة. أخرجه ابن البخترى. (شرح) حكم وحاء (1) فسر في الحديث قال في الغريب وهما حيان واليمن من وراء رمل (2) يبرين. قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود. حكى ذلك صاحب نهاية الغريب. وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة شفعت لابي وأمي وعمى أبا طالب وأخ لى كان في الجاهلية) أخرجه تمام الرازي في فوائده، وفي طريقه الوليد بن مسلمة وهو منكر الحديث، وإن ثبت فمحمول على ما ورد في الصحيح في أبي طالب من تخفيف العذاب عنه بشفاعته صلى الله عليه وسلم. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: جاءت سبيعة بنت أبي لهب رضى الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الناس يقولون أنت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال (ما بال أقوام يؤذوننى في قرابتي من آذى قرابتي فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله) أخرجه الملا في سيرته. (1) في الاصل (حاكم) في الموضعين، والتصحيح من النهاية. (2) في الاصل (ارض) وفي النهاية (رمل).